البحث الخامس

برنامج إعداد المعلم بين دولتي المملكة العربية السعودية وأستراليا (دراسة مقارنة)

إعداد

أ. حصة بنت قياض بن عبد الله العنزي

باحثة دكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د هيلة بنت عبد الله الفايز

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

1446هـ – 2025م

برنامج إعداد المعلم بين دولتي المملكة العربية السعويدة وأستراليا (دراسة مقارنة)

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى مقارنة برامج إعداد المعلم بين تجربة المملكة العربية السعودية وأستراليا، من خلال تحليل واقع نظام برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية، وواقع نظام برامج إعداد المعلم في أستراليا وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين برامج إعداد المعلم في أستراليا والمملكة العربية السعودية والخروج باستنتاجات حول جوانب استفادة المملكة العربية السعودية من تجربة أستراليا في برامج إعداد المعلم واستخدمت الدراسة المنهج المقارن بمدخل جورج بيريداي، وقد أجابت الدراسة عن كيف يمكن تطوير برامج إعداد المعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء برامج اعداد المعلم في أستراليا؟ وأكدت الدراسة على أن المملكة العربية السعودية وبعد رؤية 2030 تطورت بشكل متسارع في جوانب إعداد المعلمين لديها، وخلصت لعدة توصيات أهمها: العمل على التطوير الفعلي لأهداف ومحتوى وخطط برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية من حيث معايير برامج إعداد المعلم، مدة الدراسة، سياسة وشروط القبول بمؤسسات الإعداد، برامج وجوانب الإعداد، نظام الدراسة والإعداد والتربية العملية وذلك في ضوء القوى والعوامل الثقافية.

الكلمات المفتاحية: برامج إعداد المعلم – دراسة مقارنة.

preparation programs between the Kingdom of Saudi Arabia and Australia

(Comparative study)

ABSTRACT

The current study aimed to compare teacher preparation programs between the experiences of the Kingdom of Saudi Arabia and Australia, by analysing the reality of the teacher preparation program system in the Kingdom of Saudi Arabia, and the reality of the teacher preparation program system in Australia, and identifying the similarities and differences between teacher preparation programs in Australia and the Kingdom of Saudi Arabia, and drawing conclusions about the aspects of benefiting the Kingdom of Saudi Arabia from the Australian experience in teacher preparation programs. The study used the comparative approach with the George Peredi approach. How can teacher preparation programs in the Kingdom of Saudi Arabia be developed in light of teacher preparation programs in Australia? The study confirmed that the Kingdom of Saudi Arabia, after Vision 2030, has expanded rapidly in its teacher preparation aspects, and concluded with several recommendations, the most important of which are: working on the actual development of the objectives, content and plans of teacher preparation programs in the Kingdom of Saudi Arabia in terms of teacher preparation program standards, study duration, admission policy and conditions to preparation institutions, preparation programs and preparation aspects, study system, preparation system and practical education in light of cultural forces and factors.

Keywords: Teacher Preparation Programs– Compartive Study.

المقدمة:

يعد التعليم أحد الأركان الأساسية في بناء المجتمعات ونهضتها، ويساهم بشكل مباشر في إعداد الطلبة للمساهمة في نهضة المجتمع والتنمية المستدامة، ومواجهة التحديات المستقبلية؛ حيث تحظى مهنة التعليم باهتمام عالمي لكونها العمود الفقري لأي نظام تعليمي ناجح؛ لذلك تولي الدول اهتمامًا كبيرًا بإعداد المعلم كجزء أساسي من تطوير أنظمتها التعليمية، نظرًا لدوره الحيوي في تعزيز جودة التعليم وتحقيق أهدافه.

ويشهد عصرنا الحالي العديد من التحديات نتيجة التغيرات والتحولات السريعة والتي تضع التربويين أمام تحدي تحسين مخرجات التعليم، بالإضافة إلى ذلك، فإن التطور السريع في المجال التعليمي يزيد من مسؤوليات المعلم لمواكبة التطورات الحديثة والاتجاهات المعاصرة، وكذلك المشكلات الطارئة، كجائحة كورونا، وغيرها؛ مما يستدعي إحداث تغيرات جوهرية في الأدوار المناطة بالمعلم (العساف والساير،٢٠٢٤، ٥).

فالانفتاح على التجارب الدولية المتقدمة يشكل أحد المنطلقات لتجويد المنظومة التعليمية؛ فهو يمكن القائمين على تطوير التعليم من الاطلاع على كل ما هو جديد ومفيد لدى الآخرين، إضافة إلى إسهامه في تحسين مستوى الكفاءة للتعليم والتالي تجويد مخرجاته بما يواءم مع رؤية المملكة (2030) الداعمة لتطوير التعليم من أجل بناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

والتربية المقارنة وسيلة إيجابية لنقل تجارب الدول المختلفة في مجال التربية والتعليم، إذ يتم من خلالها دراسة تلك التجارب وفحص جوانب النجاح والإخفاق فيها، والاستفادة من الحلول التي تم استخدامها للتعامل مع القضايا التعليمية المتشابهة (السهلي، ٢٠٢٣، ٨٠٨)، وذكر (محمد، ٢٠٢٢، ٢٨) بأن المقصود من تطوير دراسة النظم المختلفة لإعداد المعلم في دول المقارنة يكون بهدف الخروج بأهم جوانب القوة وتنميتها وأهم جوانب الضعف والتغلب عليها حتى يتم الاستفادة القصوى من هذه النظم وتخريج معلمين متميزين.

مشكلة الدراسة:

يشهد التعليم العام في السعودية توسعاً نوعياً بإدخال معايير "الجودة الشاملة" فيه، إذ على الرغم من التوسع الكبير في مؤسسات وبرامج التعليم السعودي العام في العقود الأخيرة، نجد هناك تحديات تواجهه من أهمها جودة المعلم في ضوء المتغيرات العالمية والتطور العلمي والثقافي والتقني الهائل في العصر الحالي وتوجد تحديات لا يمكن تجاهلها في نظم الجودة التي تحاول مدارس التعليم العام أن

تطبقها وفق المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق جودة المعلم بتلك المدارس، ومن ثم فإن هناك حاجة هامة للتعرف على واقع جودة أداء المعلم في مدارس التعليم العام بالسعودية، والوقوف على متطلبات جودة أداء المعلم المعتمدة، والمناهج المتبعة في تأهيله لتحقيق هذه الجودة (آل رفعه، 2017، 941).

كما يؤكد تقرير منظمة اليونسكو حول التعليم الشامل، أن إعداد المعلم يعتبر عنصراً مهما من عناصره؛ حيث يقضي بضمان استعداد جميع المعلمين لتدريس الطلاب بجميع فئاتهم. فلا يمكن تحقيق مالم يكن المعلمين متسلحين بالقيم والمعارف والمواقف التي تتيح لكل طالب تحقيق النجاح الذي يصبو إليه. وعلى الرغم من وجود اختلافات في معايير المعلمين ومؤهلاتهم، إلا أنه ينبغي أن تتيح النُظم التعليمية فرصاً لإعداد المعلمين وفرصاً للتعلُّم المهني لتدريس جميع الطلاب (اليونسكو، ٢٠٢٢).

وفي المملكة العربية السعودية، صرحت وكالة التخطيط والتطوير الممثلة بلجنة تطوير إعداد المعلم في وزارة التعليم بأنه على الرغم من التقدم الكمي، وحجم الإنفاق الحكومي السخي، إلا أن المؤشرات تفيد بأن جودة التعليم في المملكة العربية السعودية أقل من المأمول، ويمكن القول إن من أهم العوامل التي تقف خلف تراجع جودة التعليم في المملكة العربية السعودية ضعف برامج إعداد المعلم، ومن المؤشرات الدالة على ذلك قلة نسبة المجتازين لاختبار كفايات المعلمين الذي يقدمه المركز الوطني للقياس (وزارة التعليم،٢٠٢٤).

وتقوم هذه الدراسة على إجراء مقارنة لبرامج إعداد المعلم بين تجربة إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية وأستراليا، من خلال المقارنة بين النظامين التعليميين في أبرز القضايا المتعلقة ببرامج إعداد وتطوير المعلم محاولة للاستفادة من هذه المقارنة في تجويد وتطوير برامج إعداد المعلمين وفق التجربة الأسترالية.

ولذلك تسعى الدراسة الحالية إلى مقارنة برامج إعداد المعلم بين تجربة المملكة العربية السعودية وأستراليا، من خلال تحليل واقع نظام برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية، وواقع نظام برامج إعداد المعلم في أستراليا وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين برامج إعداد المعلم في أستراليا والمملكة العربية السعودية والخروج باستنتاجات حول جوانب استفادة المملكة العربية السعودية من تجربة أستراليا في برامج إعداد المعلم، والتوصيات التي يمكن الاستفادة منها في تطوير برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية وفق التجربة الأسترالية.

أسئلة الدراسة:

1. ما واقع برامج إعداد المعلم في أستراليا؟
2. ما واقع برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية؟
3. ما أوجه التشابه والاختلاف بين برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية وأستراليا؟
4. ما التوصيات والمقترحات التي يمكن تطوير برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوئها؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على واقع برامج إعداد المعلم في أستراليا.
2. التعرف على واقع برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية.
3. تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية وأستراليا.
4. وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات يمكن تطوير برامج إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية في ضوئها.

أهمية الدراسة:

1. قد تفيد هذه الدراسة في تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي قد تساعد في علاج جوانب الضعف والقصور التي تُعاني منها برامج إعداد معلم في المملكة العربية السعودية في ضوء التجربة الأسترالية.
2. قد تفيد الدراسة المعلمين والمديرين والطلاب في تطوير إعداد المعلم وتنميته مهنياً لمواكبة متغيرات العصر.
3. قد تفيد الدراسة واضعي السياسات التعليمية ومتخذي القرار التربوية في النهوض بالعملية التعليمية من خلال الاهتمام بإعداد المعلم قبل وأثناء الخدمة وتنميته مهنياً.

حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة واقع برامج إعداد معلم في كل من المملكة العربية السعودية وأستراليا، واحتلت أستراليا مراتب متقدمة عالميا في معظم محاور مؤشر المعرفة العالمي؛ فهي ضمن أفضل ٢٠ دولة عالميا في تقرير ٢٠٢٣.

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة إعداد المعلم في كل من المملكة العربية السعودية وأستراليا من حيث: معايير برامج إعداد المعلم، مدة الدراسة، سياسة وشروط القبول بمؤسسات الإعداد، برامج الإعداد وجوانب الإعداد، نظام الدراسة، نظام الإعداد والتربية العملية وذلك في ضوء القوى والعوامل الثقافية.
- **الحدود الزمنية:** تُعالج الدراسة الوضع الراهن لبرامج إعداد المعلم بدولة المقارنة بغية الاستفادة من خبراتها في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

عرف المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم RCQE (2017، 15) برامج إعداد المعلمين بأنها: "برامج مخططة ومنظمة وفق النظريات التربوية والنفسية لتزويد الطلاب المعلمين بالخبرات العلمية والمهنية والثقافية بهدف تخريج معلمين للمستقبل متسلحين بالمعرفة والعلم وبالكفايات التعليمية التي تمكنهم من النمو في المهنة وزيادة إنتاجيتهم التعليمية، وتقدم هذه البرامج إما تكامليًا وتتابعيًا".

وعرف السهلي(2023، 812) برامج إعداد المعلم بأنها "برنامج يشمل مدخلات وعمليات ومخرجات هادفة للنهوض بأداء المعلمين بحيث تزوده بالصفات والكفاءات اللازمة لتحمل المسؤولية وللقيام بمهامه المهنية باحترافية عالية".

كما تعرف برامج التنمية المهنية للمعلمين: بأنها البرامج والدورات والأنشطة المختلفة التي تقدم للمعلمين عن طريق وزارة التعليم، ومراكز التدريب التابعة له بهدف تحسين مهارات ومعارف واتجاهات المعلمين الممارسين لمهنة التدريس في جميع المجالات (الطلحي وآخرون، ٢٠٢٣، ٥١).

وتعرف الباحثة برنامج إعداد المعلم إجرائيا: هي منظومة تعليمية تهدف إلى تأهيل المعلمين علمياً ومهنياً قبل الخدمة من خلال الدراسة الأكاديمية والتدريب العملي، وأثناء الخدمة عبر برامج التطوير المهني والتدريب المستمر، لضمان تزويدهم بالمهارات التربوية والكفايات اللازمة لتلبية متطلبات التعليم الحديث ورؤية المملكة 2030.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج المقارن بمدخل جورج بيريداي وذلك لاتساقه مع طبيعة الدراسة الحالية وإجراءاتها، وتم التعرف على واقع برامج إعداد المعلم في المملكة ودولة المقارنة أستراليا.

ويمكن توضيح خطوات مدخل بيريداي في هذه الدراسة على النحو التالي:

الوصف: وصف برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية وأستراليا.

التفسير: تفسير برامج إعداد المعلم لدولة المقارنة أستراليا وتأثيرها على برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية

التصنيف: أوجه المقارنة والاختلاف في واقع برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية وأستراليا خلال مجالات برامج إعداد المعلم.

المقارنة: أوجه الإفادة من مقترحات وتوصيات ممكنة لتطوير برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء التجربة الأسترالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: إعداد المعلم:

يعتبر المعلمون من أهم الموارد البشرية في الدولة، فهم يستطيعون صقل ورعاية العقول الشابة، كما يعتبر المعلمون المحور الرئيسي لنظام التعليم، فهم هم حلقة الوصل بين نظام التعليم والطلاب، ويتحملون مسؤولية التعليم، وهم مفتاح جوهر عملية التعليم والتعلم التي تتجسد في تزويد الطالب بالمفاهيم والمعرفة والقيم والمواقف والمهارات اللازمة للحياة بشكل عام وفي مجال تخصصهم بشكل خاص؛ إن الهدف من إعداد المعلمين هو قوة عاملة ذات أدوار متعددة، بما في ذلك الأدوار المعرفية والتفسيرية والثقافية والاجتماعية والمهنية وتلك المتعلقة بغرس وتطوير القيم والمواقف (المالكي، 2023).

يسعى المسؤولون عن تدريب المعلمين في الجامعات وكليات العلوم التربوية والمؤسسات المهنية إلى تحقيق بعض الاهداف المهمة للمعلمين من خلال برامج تدريب المعلمين، مثل تزويدهم بالمفاهيم الأساسية في مجال خبرتهم، أكاديميًا وتربويًا، وتمكينهم من تعليم الطلاب وتزويدهم بدرجة من الثقافة العامة التي تؤهلهم لفهم طبيعة مجتمعهم وفلسفته وأهدافه، ومواكبة التطورات والتغيرات في مجال الفكر التربوي العالمي، وتزويدهم المهارات المهنية اللازمة، واتاحة الفرص للطلاب للنمو بشكل كلي وتزويدهم بالتفكير العلمي وطرقه، مثل طرق حل المشكلات، والتفكير الإبداعي، والاستقراء والاستنتاج، كما ينعكس في أداء الطالب، والقدرة على الاستفادة من نتائج البحث، كما يجب عليهم تثقيف الطلبة لتطبيق المعرفة المكتسبة في المشاكل التي تواجههم في المواقف المختلفة، وتزويد المعلمين بالمهارات اللازمة للنمو

المهني الذاتي والتعلم المستمر في مجالهم المهني، وتزويدهم بقيم وأخلاقيات مهنة التدريس لكي يكونوا قدوة حسنة للطلاب وأن يحظوا بالاحترام في المجتمع (الربيع، 2017).

أهمية إعداد المعلم وتنميته مهنياً:

ترجع أهمية إعداد المعلم وتنميته مهنياً إلى ما يلي:

أشار الخليفة (2004، 396- 397) إلى سرعة التغيرات الحادثة في العالم، والتي أصبحت جزءاً من الواقع الذي نعيشه، ولعل أهم هذه التغيرات هي:

- النمو الهائل والمتسارع في المعرفة والفكر الذي أدى إلى تجدد البنى المعرفية، وظهور فروع وأنظمة معرفية جديدة، وقد ساعد على ذلك وجود ما يسمى بظاهرة تقادم المعرفة، أي عدم جدواها لفترة طويلة نسبياً من الزمن.
- التقدم المذهل في الأساليب التقنية ونظم المعلومات الذي ساعد على حدوث الثورة الصناعية الثالثة، والتحول من الصراع الأيديولوجي بين الدول إلى التسابق التقني.
- التحول في فلسفة العلم وأهدافه، حيث غدت قيمة العلم فيما يقدمه من نفع وخير للإنسان، بعد ما كانت قيمة العلم في ذاته فحسب.
- إدراك أهمية الثروة البشرية في التنمية، وبالتالي اتجاه الدول إلى التسابق في تطوير التعليم لإعداد النشء، وهذا يضع مسئولية كبيرة على عاتق المعلمين.
- الاتساع في النظرة إلى بيئة الإنسان من المحلية إلى العالمية، وهذا يؤدي إلى ضرورة إعداد النشء للعالمية، مع الحفاظ على الهوية الوطنية في الوقت نفسه.

ولما كان للمعلم الأهمية الكبيرة في العملية التربوية، فمن الضروري أن ينال من الاهتمام القدر الذي يناسب هذا الدور الذي يقوم به في إعداد النشء وتكوينهم، وكل ذلك يفرض على المعلم المعاصر أدواراً جديدة تتطلب توافر قدرات ومهارات خاصة لتشكيل المواطن الصالح للمجتمع، ومن هنا كان لابد من الاهتمام الشديد بإعداد المعلمين وتنميتهم مهنيًا.

هدفت دراسة الفوزان (٢٠٢٤) إلى التعرف على خبرة دولة أستراليا في التلمذة الصناعية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بمدخل جورج بيريداي في الدراسات التربوية المقارنة بخطواته الأربعة الوصف التفسير المقابلة والمقارنة واستخدمت الدراسة أداة فحص الوثائق في كل دول المقارنة بأسلوب العينة غير العشوائية (القصدي)، وتوصلت الدراسة إلى تشابه دولة أستراليا مع المملكة العربية السعودية في العامل الجغرافي والاقتصادي، إلا أن أستراليا اختلفت في لا مركزية التعليم تبعاً لاختلاف الولايات

واستقلالية قراراتها التعليمية،ومن خلال ذلك توصلت الدراسة إلى التالي : تتحمل المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في المملكة كافة تكاليف التدريب في شراكتها مع القطاع الخاص، في حين يتم تغطية تكاليف التلمذة الصناعية في أستراليا من خلال مجموعة متنوعة من الإجراءات المشتركة بين المتدرب وصاحب العمل والحكومة مما يخفف العبء على ميزانية الدولة وتقاسم المسؤوليات بين مؤسسات التدريب والقطاع الخاص.

ثانيًا: برامج إعداد المعلم في أستراليا:

تتمتع أستراليا باستقرار وتنوع ثقافي واقتصاد من أقوى اقتصادات العالم، وهي الدولة الوحيدة بحجم قارة وأكبر جزيرة في العالم وتحتل المرتبة السادسة من بين أكبر دول العالم مساحةً؛ وتُعد أستراليا من أكثر دول العالم التي تتسم بالتنوع الثقافي الذي تثريه ثقافات السكان الأصليين وثقافات المهاجرين، ففي عام 1850م، عُرفت هذه الفترة بحقبة التهافت على الذهب الذي تمّ اكتشافه في أستراليا وأسهم في اجتذاب المهاجرين إلى أستراليا في تلك الحقبة من جميع أنحاء العالم، وفي عام 1901م، تشكل الاتحاد الفدرالي الذي يُعرف بـ الكمنويلث الأسترالي (وزارة التعليم).

شكل (١) خريطة أستراليا (ويكبيديا)

تقع أستراليا بأكملها في نصف الكرة الجنوبي وتحيط بها البحار من جميع الجهات ويمر بوسطها مدار الجدي، يحدها المحيط الهادي من الشرق والمحيط الهندي من الغرب والجنوب وبحر تيمور من الشمال والذي يفصل أستراليا عن الجزر الأندونيسية، وتحيط بها عدة جزر أهمها وأكبرها جزيرة تسمانيا في الجنوب الشرقي، ويفصل بينها وبين نيوزلندا في الجنوب الشرقي بحر تاسمان (وزارة التعليم).

شكل (٢) ولايات أستراليا (وزارة التعليم)

وفي عام 1945م، كان عدد سكان أستراليا حوالي 7 مليون نسمة، معظمهم من البريطانيين والآيرلنديين والأسكتلنديين، ومنذ ذلك الحين، استقر في أستراليا أكثر من 6.5 مليون مهاجر، ويبلغ عدد سكان أستراليا حالياً أكثر من 24 مليون نسمة، وأسهم المهاجرون في إثراء معظم مناحي الحياة في أستراليا، بما في ذلك الحياة العملية والفنون والطهي والعلوم والرياضة، وقد تأقلم المهاجرون واندمجوا في المجتمع الأسترالي الذي يتسم بالتقبل والتسامح والمساواة (وزارة التعليم).

هدفت دراسة دياب (٢٠١٩) إلى التعرف على أهم المبادرات والتجارب العالمية في إعداد معلمي STEM في كل من فنلندا وسنغافورة وأستراليا لتقديم أهم التوصيات والمقترحات التي تفيد في تطوير لإعداد معلمي مدارس STEM في مصر، وقد تم استخدام المنهج المقارن من خلال مدخل جورج بيريداي في التربية المقارنة، وقدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تفيد في تطوير إعداد معلمي STEM في مصر:

– أن يتم اختيار معلم STEM بناء على تمتعه بالعديد من المهارات منها الشخصية والقيادية والمهنية تمكنهم من التعامل مع الطلاب المتفوقين والمتميزين.

– إنشاء شعبة STEM في كلية التربية على مستوى البكالوريوس تقوم بالجمع بين المقررات العلمية والتكنولوجية والهندسية.

– تركيز الشعب العلمية بكليات التربية في برامجها ومقرراتها على تعليم STEM بشكل متكامل من أجل إعداد معلم متمكن من التخصص وذا مهارات وقدرات عالية يمكنه من التدريس بمدارس STEM.

– إنشاء مراكز علمية وهندسية وتكنولوجية في كليات التربية تهدف إلى الإعداد الجيد لمعلمي STEM.

– إنشاء مواقع للتنمية المهنية لتطوير المعلمين في كافة مراحل التعليم.

– إنشاء مجموعات معلمين بحثية في STEAM لتشجيع مجتمعات المعلم لإجراء بحوث حول تعليم STEAM.

ثالثًا: برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية:

نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية:

كان الاتجاه المعمول به سابقًا في إعداد المعلم بالجامعات السعودية يمر عبر نظاميين:

- النظام التتابعي: يلتحق الطالب بهذا النظام بعد اجتيازه الدراسة الجامعية، وتبلغ مدته سنة واحدة بكليات التربية للحصول على شهادة الدبلوم التربوي.
- النظام التكاملي: يدرس الطالب في هذا النظام المقررات التربوية والتخصصية في الوقت ذاته طيلة الأربع سنوات (الحامد؛ زيادة؛ العتيبي؛ ومتولي، ٢٠٠٧، ٣٠)؛ نقلًا عن(السيد؛ وركزة، ٢٠١٧، ٨٣)، إلا أن وزارة التعليم تعكف حاليا على برنامج جديد لإعداد المعلم مدته سنتان (برنامج الماجستير المهني في التربية)، يتم الالتحاق به بعد إنهاء مرحلة البكالوريوس في التخصص الدقيق لمن أراد الالتحاق بمهنة التدريس (لجنة مسار إعداد معلم المرحلة المتوسطة والثانوية، ٢٠١٩، ٥٥).

وبعد تخرج الطالب وفقًا للنظام الجديد فإنه يخضع لاختبار كفايات المعلمين، بهدف التأكد من اختيار الكفاءات المدربة ذات الكفاءة لممارسة مهنة التدريس، وذلك من أجل الرجوع إليها واعتمادها في عملية المفاضلة والانتقاء للوظائف التعليمية من قبل وزارة التعليم، وتتكون اختبارات المعلمين من اختبارين مهمين هما: الاختبار العام الذي يغطي جميع المجالات التربوية ويشمل (المعرفة المهنية، تعزيز التعلم، دعم التعلم، المسؤولية المهنية)، وتقاس هذه المجالات تبعًا لمعايير ونسب معينة، تشتمل على (١١) معيارًا وهي:

– المعرفة بالطالب وكيفية تعلمه، وتوفر فرص لدعم تعلم الطلاب.

– المعرفة بالمهارات اللغوية والكمية.

– المعرفة بأساليب وطرق التدريس العامة ١٥%.

– المعرفة بطرق إعداد برامج تعلم متكاملة ٧٪.

– تقويم تعلم الطلبة وتقديم التغذية الراجعة الفورية لهم ١٣٪.

– توفير بيئة تعلم آمنة وداعمة ٨٪.

- إيجاد توقعات مرتفعة، وثقافة معززة للتعلم ٥٪.
- العمل بانفتاح مع الآخرين، وإقامة علاقة مع الآباء وأولياء الأمور 5%.
- التحسين الدائم للمعارف والممارسات المهنية.
- المعرفة التامة بالمتطلبات المهنية للمعلم السعودي 5%.

ويتمثل الاختبار الثاني في اختبار التخصص للتخصصات التالية: (التربية الإسلامية، اللغة العربية، العلوم، الاجتماعيات، الرياضيات، الحاسب الآلي، اللغة الإنجليزية) (المركز الوطني للقياس، ٢٠١٩).

وهدفت دراسة السهلي (٢٠٢٣) إلى إعداد دراسة مقارنة لبرامج إعداد المعلم بين التجربة في المملكة العربية السعودية واليابان؛ ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بالرجوع إلى بعض الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع وللإجابة عن تساؤلات الدراسة اعتمد الباحث على المنهج التحليلي المقارن، وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن نجاح التجربة اليابانية في إعداد المعلم كدولة محدودة الموارد يعود لتركيزها على العنصر البشري وتطويره وتنميته، وأن أبرز ما يميز برامج إعداد العلم في اليابان هو تركيزها على إكسابه تطورات العلم، والتركيز على مهارة البحث العلمي، كما أوضحت النتائج اهتمام وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بتكثيف فترة التدريب الميداني.

نظام قبول الطلاب "رخصة التدريس":

اتبعت برامج إعداد المعلم الانتقائية في القبول، أسوة بالدول المتقدمة الرائدة في مجال إعداد المعلم، وقد وضعت شروط معينة لقبول معلم المرحلة الابتدائية ومعلم المرحلة المتوسطة، والثانوية، في برنامج الماجستير في التربية وذلك على النحو الآتي:

- **شروط قبول معلم المرحلة الابتدائية:**

- أن يكون سعودي.
- أن يحصل على شهادة جامعية من غير كليات التربية، من جامعة سعودية أو من جامعات معترف بها.
- ألا يقل تقديره عن جيد جدًا في المرحلة الجامعية.
- أن يكون تخصصه ضمن احتياجات وزارة التعليم ومرتبط بمواد التعليم الابتدائي.
- أن يتقدم لاختبار قدرات الجامعيين الذي ينظمه المركز الوطني للقياس.

- أن يجتاز اختبار المقابلة الشخصية وفقًا للكفاءة العلمية، والاستعداد، والميول نحو مهنة التدريس.
- أن يتقدم للاختبارات المهنية اللازمة لمهنة التدريس وفقًا لما يحدده القسم العلمي.
- أن تحدد معايير المفاضلة وفقًا للآتي: (٥٠) على المعدل في البكالوريوس، و(٣٠%) على درجة القدرات، و(٢٠) على الاختبارات التحريرية أو الشفوية التي تعقدها كليات التربية.
- أن يحصل على (٥٧%) على الأقل على مقياس الاتجاه نحو التعامل مع الأطفال، وكل جامعة يمكنها أن تتخذ مقياس خاص بها، أو أن تتبني مقياس تجده ملائم لها (لجنة مسار إعداد معلم المرحلة الابتدائية، ٢٠١٩، ٤٦).

- شروط قبول معلم المرحلة المتوسطة والثانوية:

- أن يجتاز القبول في البرنامج شروط القبول المنصوص عليها في اللائحة الموحدة للدراسات العليا.
- أن يتقيد الطالب بدراسة الوحدات الدراسية التي ينص عليها البرنامج تبعًا لما توضحه كل جامعة موزعة على أربعة فصول دراسية.
- حصوله على شهادة البكالوريوس بنظام (٤) سنوات على الأقل، من جامعة سعودية أو من جامعات أخرى معترف بها في مجال تخصصه.
- يفترض ألا يقل المعدل العام عن: جيد جدًا.
- الحصول على نسبة ٦٠% كحد أدني في اختبار كفايات المعلمين والمعلمات.التي تم تعديلها عام ١٤٣٧هـ.
- أن يكون حسن السيرة والسلوك، ولم يسبق له ارتكاب قضية مخلة بالشرف.
- أن يحضر كشف طبي يؤكد مدى قدرته على القيام بعمله كمعلم، وكذلك قدرته على التحكم بالوسائل والأدوات التعليمية.
- أن يجتاز اختبار المقابلة الشخصية من أجل التأكد من سلامة الحواس، والمقدرة اللغوية (لجنة مسار إعداد معلم المرحلة المتوسطة والثانوية، ٢٠١٩، ٥٨)، وأشارت دراسة البلوي (٢٠١٨) أن القبول في مؤسسات إعداد المعلم بالمملكة يتم بنسب كبيرة نظراً لضعف معايير القبول بها، مما يؤثر على جودة مخرجاتها.

د. جوانب (برامج) إعداد المعلم في النظام التعليمي السعودي:

- الإعداد الأكاديمي: يكمن في الخوض بدراسة تخصص أو أكثر في إحدى الميادين ذلك العلمية التي سيدرسها، ويعتبر من الجوانب الأساسية لنجاحه في عمله كمعلم، وأن توسع المعلم في تخصصه يحتاج منه أن يبقى على تواصل مع جميع التطورات العلمية والأكاديمية المتسارعة. وتبلغ نسبتها لمعلم المرحلة الابتدائية (٣٠) ولمعلم المرحلة المتوسطة والثانوية (7%).
- الإعداد المهني (التربوي): يعد الإعداد المهني من الشروط الأساسية في كافة المهن وأهمها التعليم؛ إذ يحتوي على المقررات التربوية والنفسية التي تؤهل المعلم لممارسة عمله، بالإضافة للتدريب الميداني الذي أصبح جزءًا أساسيًا لإعداد المعلم مهنيًا. وتبلغ نسبتها لمعلم المرحلة الابتدائية (٣٠)، ولمعلم المرحلة المتوسطة والثانوية (٢٠).
- الإعداد الثقافي: يرتبط الإعداد الثقافي للمعلم مع ثقافة مجتمعه، والعصر الذي يعيش فيه، فالثقافة العامة بمعناها الشامل ضرورية لكل معلم وخاصة في العصر الحالي، لذا فمن الضروري تنمية وعي المعلم بثقافة مجتمعه، ومشكلاته، وعلاقاته مع الآخرين، وتبلغ نسبتها لمعلم المرحلة الابتدائية (٣٠)، ولمعلم المرحلة المتوسطة والثانوية (١٠%) (التربية الميدانية البرامج التدريبية) وهي التي تؤثر بشكل كبير على شخصية المعلم وإكسابه العديد من أخلاقيات المهنة من بداية البرنامج حتى نهايته، فهي تغطي جميع الجوانب المعرفية والمهارية والانفعالية (الغامدي؛ وعبد الجواد، ٢٠٠٥، وعبد الفتاح، ٢٠١٧، ١١٠).

هـ.نظام التقويم والاختبارات:

تتباين نظم التقويم التي تتبعها كليات التربية في الجامعات السعودية، ما بين اختبارات مقالية أو بحوث أو تقارير أو عروض تقديمية والمتعلقة بالمقررات الدراسية، وذلك في ضوء ما يختاره عضو هيئة التدريس، إلى جانب الاختبارات التحريرية التي تنظم للطالب في نهاية كل فصل دراسي لجميع المقررات (الزبيدي، ٢٠١١، ٥٢).

و. تدريب المعلمين قبل الخدمة:

هناك نوعين من التدريب المقدم للمعلم في المملكة العربية السعودية، يتمثل النوع الأول فيما تقدمه كليات التربية عبر برنامج إعداد المعلم ويطلق عليها "التربية العملية"، وهناك نوع آخر من التدريب يخضع له المعلم، وهو على رأس العمل تحت إشراف الإدارة العامة للتدريب والابتعاث التابعة لوزارة التعليم (البلوي، ٢٠١٨، ٢٨٤).

و. تدريب المعلم أثناء الخدمة:

يعتبر تدريب المعلم وهو على رأس العمل بمثابة وسيلة فعالة من أجل تحقيق النمو المهني للمعلم، كما يعتبر مدخل لاكتساب المعارف، وتطوير المهارات، وتعديل الاتجاهات، كما أنه أداة فعالة لتطوير العملية التدريسية، والارتقاء بها، لذا سعت المملكة العربية السعودية إلى تكوين وإعداد المعلم، والرفع من مستواه؛ وذلك لتمكينه من ممارسة مهنته بطريقة سليمة، تنسجم ومتطلبات القرن الحادي والعشرين، وتترجم الأهداف التي يرنو إليها المجتمع، إلى واقع عملي حي، ولهذا عملت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية على تطبيق برامج تدريبية ومنها (محمود، ٢٠١٤، ٣٦١):

- برامج تكميلية: تهيئ المعلم أثناء الخدمة من أجل تحسين مستوى إعداده، ورفع مستوى كفاياته انسجاما مع السياسة العامة للتعليم، وخطط التنمية، والطلب الاجتماعي، والاقتصادي على التعليم.
- علاجية: تهدف إلى معالجة القصور الحاصل في إحدى الكفايات التي لا بد من توافرها عند المعلم.
- برامج تجديدية: تهدف إلى مجاراة كافة المستجدات العلمية، والنظريات التربوية، والتطورات والتغيرات التي يواجهها المجتمع.

برامج التدريب القائم على الكفايات: ويهتم بتحديد مستوى الكفاءة للمعلمين؛ وتتبنى معايير تقويم الكفايات القائمة على أساس المعرفة، والقدرة على تطبيقها في الحياة، والقدرة على تحقيق الغايات المنشودة، لذا لابد من تنظيم دورات تدريبية لكسر الروتين عند المعلمين وتدريبهم على التخطيط للأنشطة الإبداعية واستنباط أفكار جديدة.

كما عملت وزارة التربية والتعليم متمثلة في مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم ووفق رؤي (2030) على التطوير المهني للمعلم، بحيث يعد هذا المشروع أحد مشاريع الخطة الإستراتيجية لتطوير التعليم العام، وهو أحد مكونات برنامج التطوير المهني، ويهدف إلى بناء منظومة للتطوير المهني

للمعلمين، وتزويدهم بالخبرات العملية، وأفضل الممارسات التعليمية العالمية؛ للارتقاء بمستوى أدائهم وفق المعايير المهنية المعتمدة، وردم الفجوة بين ما تعلموه أثناء دراستهم الأكاديمية من معلومات نظرية، وما يحتاجونه من مهارات عملية لممارسة مهنة التعليم (وزارة التربية والتعليم، مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام، ١٤٣٦).

كما أكدت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (٢٠١٦، ٤٠-٤١) على ضرورة إعداد مناهج تعليمية حديثة تعتمد على المهارات الأساسية المتعلقة بمهارات القرن الحادي والعشرين، كما أنها ستعمل على تعزيز دور المعلم والاهتمام بأدواره وتأهيله، والاهتمام بالمؤشرات التي تقيس مستوى مخرجات التعليم سنويًا، بالإضافة إلى الاهتمام بمواءمة مخرجات التعليم مع سوق العمل، والاضطلاع لتوفير فرص تدريب للخريجين من المعلمين ومتابعة مخرجات التعليم، وتقويمها، وتحسينها باستمرار.

وتعتبر برامج إعداد المعلمين قبل وبعد الخدمة مفيدة للمعلمين من أجل تعزيز فهمهم للقضايا الرئيسية التي تساهم في تنمية المؤهلات التعليمية للطلاب وخبراتهم، حيث تؤثر على قدرة المعلمين على تحيين ممارساتهم التدريسية وقدرتهم على تطبيق الاتجاهات الحديثة في التعليم.

نتائج الدراسة ومناقشتها

سيتم مناقشة النتائج من خلال عرض أسئلة الدراسة:

وينص السؤال الأول على: ما واقع برامج إعداد المعلم في أستراليا؟

واقع إعداد المعلم في أستراليا:

برزت أستراليا في التعليم وذلك لوجود تقدم علمي واضح انعكس بشكل إيجابي على تطوير منظومة التعليم ككل، بما في ذلك منظومة التدريب وبرامجه المتنوعة والفعالة وفق معايير دقيقة، ولخبرتها الثرية في مجال التدريب لمعلم المرحلة الابتدائية، ولتقدمها الاقتصادي فهي تعد من أقوى الدول في المجال الاقتصادي، ولتنوع الثقافات، والأجناس بها، والأعراق، والديانات، لأن معظم سكانها مهاجرين من الدول المجاورة ،مما أدي إلي تنوع الخبرات بها (البنان وآخرون، ٢٠٢١).

نظم التعليم في أستراليا: يوجد في أستراليا أستراليا ثلاثة أنظمة مدرسية وهي

نظام التعليم الحكومي الرسمي، ونظام التعليم الخاص أو المستقل، ونظام التعليم الديني وتقوم الكنيسة برعايته، حيث تقدم الحكومة التعليم الابتدائي في أستراليا في المدارس الحكومية فقط، ويسود النظام اللامركزي في التعليم، حيث إن كل ولاية مسئولة عن شئون التعليم بها، ولذا تتعدد النظم التعليمية في أستراليا، ويرجع ذلك إلى أن أستراليا دولة ديمقراطية ويقتصر دور الحكومة على تقديم المساعدات دون تدخل في شئون الولايات، ويتكون السلم التعليمي من مرحلتين هما: المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية (Australia government, 2015).

أنواع التطوير المهني والتدريب في أستراليا:

- التدريب للحصول على الشهادات سواء كانت دبلومات أو ماجستير، وهذا يكون داخل الجامعات.
- التدريب على مستوى المدرسة، حيث تعمل المدرسة على إقامة دورات شاملة لجميع المعلمين والعاملين بها.
- اهتمام المدرسة بتبادل الخبرات والأفكار بين المعلمين.
- إقامة مدارس نموذجية تكون بمثابة مركز للتدريب وتبادل الخبرات مع المدارس الأخرى وهذه المدارس تحظي بدعم مالي من الحكومة مقابل تطوير البرامج التدريبية ونقل الخبرات للمدارس الأخرى.
- دعم برنامج المعلمين الجدد (Department of Education and Training, 2009).

أبرز مبادرات أستراليا في دعم التنمية المهنية لمعلمي STEM:

أشار دياب (٢٠١٩) بأن هناك مشروعات لتعزيز تدريب معلمي العلوم والرياضيات تتضمن خمس مشروعات متعددة المؤسسات بدأت في أغسطس عام ٢٠١٣م، وتضمن المشروع ٢٥ مؤسسة تعليم عالي والمؤسسات البحثية وحكومة الولايات وتشمل المشروعات الآتية:

– مشروع إلهام إعداد معلمي العلوم والرياضيات: يهدف المشروع بنشر وتطور النهج ذات التخصصات البينية لإعداد معلمي العلوم والرياضيات قبل الخدمة، وتعزيز التعاون المستدام بين علماء الرياضيات والعلوم والتربية.

– مشروع إنها جزء من حياتي: إشراك الجامعة والمجتمع لتحسين إعداد معلمي الرياضيات والعلوم.

– مشروع العلوم الحقيقية: تعليم العلوم والرياضيات الحقيقية بأستراليا.

– مشروع إعادة مفهوم برامج إعداد معلمي العلوم والرياضيات.

– مشروع تصعيد: تحويل إعداد معلمي العلوم والرياضيات الثانوية قبل الخدمة في ولاية كوينز لاند.

ويتضح اهتمام أستراليا بتنمية المعلمين وخصوصا المرحلة الابتدائية مهنياً فيما يلي: التركيز على تنمية المعلم مهنياً، حصر الاحتياجات التدريبية للمعلمين أولا بأول، تحديد المستجدات في مجال العملية التعليمية والمام المعلم بها.

ويعد التدريب أثناء الخدمة من أهم الأشكال الشائعة للتنمية المهنية للمعلمين، ويتم هذا النوع من التدريب بواسطة مراكز المعلمين في أستراليا، لتنمية المهارات المختلفة (البنان وآخرون، ٢٠٢١، ٢٦٠).

أبرز برامج تدريب المعلمين في أستراليا:

- **برامج التدريب التربوي ومن أشهرها في ولاية فكتوريا** :ومن أشهرها برنامج التطوير المهني ويتضمن إدارة الصف وطرق التدريس وتطوير المهارات، والتعامل مع التقنيات الحديثة، وتقدم في الجامعات، ومراكز المعلمين، واتحادات التخصص، حيث تعمل على إعداد البرامج التدريبية المبنية على الحاجة الفعلية للميدان.
- **برامج المعلمين المستجدين:** ويقوم بها مركز تطوير المعلمين والقيادة وتعني بتمكينهم من بلوغ الحد المطلوب من الكفاءة ومساعدتهم علي تجاوز الشعور بقلة الكفاءة، ومساعدتهم على التمكن من التدريس وما يتطلبه من مهارات، وتفهم احتياجات المتعلمين، ومواجهة المشكلات المتعلقة بالانضباط المدرسي.
- **البرنامج التي تتعلق بتحسين أداء المعلمين:** ويعد من بين البرامج التدريبية التي لها شعبية واهتمام من جانب معظم المعلمين فيها، وهذا البرنامج يعتمد على مصدرين هما: المساهمات التي يقدمها أصحاب الأعمال وأصحاب المدارس لتحسين أداء المعلمين، والمساهمات التي يقوم بها المعلمون أنفسهم (ضحاوي وحسين، ٢٠٠٩).

كما أضاف دياب (٢٠١٩) **برنامج المعلم:** غرض البرنامج هو تعظيم رفاهية الطلاب، حيث يهدف إلى تعزيز العلاقات القوية بين الطالب والمعلم، وخلق بيئة اجتماعية مريحة.

وتقوم برامج التدريب للمعلمين في أستراليا على مجموعة من المبادئ الأساسية والتي تساعد على تطوير تحصيل الطلاب وتحسين جودة المخرجات التعليمية وهي (Hord & Tobia, 2011):

١- تعتمد برامج التدريب على نتائج تعلم الطلاب وليس فقط الاحتياجات التدريبية للمعلم.

٢- الاستناد إلى التجريب والتطبيق والتأمل والتحقق.

٣- تركز برامج التدريب على التعلم المهني للمتعلم وجعله جزءا لا يتجزأ من الممارسة المهنية للمعلم.

٤- التعاون في تبادل المعرفة بين المعلمين وبعضهم البعض للبحث عن أفضل الأساليب المتاحة في التعليم والتعلم.

وتؤكد الدراسات الاسترالية على ضرورة استخدام التكنولوجيا في برامج تدريب المعلمين وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لما لها من دور فعال في تحقيق أهداف برامج التدريب عن بعد، وذلك لوجود بعض المناطق النائية في أستراليا، والتي يعد استخدام مثل هذه الشبكات ضرورة لهم (Anderson, 2004, 383) .

كما أشار كلا من ضحاوي وحسين (2009، 295) "بتنوع البرامج المقدمة للمعلمين في أستراليا، فمنها البرامج الداخلية في المؤسسة التعليمية، ويقوم بتصميمها الأفراد العاملون بالمؤسسة، ومنها البرامج الخارجية التي تعتمد على مشاريع تعاونية مع مؤسسات وهيئات تعليمية أخرى، وتركز البرامج المقدمة في المؤسسة على مبادرة محددة أو حول المناهج التعليمية، أو أحد البرامج التي يجب أن يقوم معلمو المدرسة بدراستها بأنفسهم".

الجهات المسؤولة عن برامج المعلمين في أستراليا:

تتعدد الجهات المسئولة عن تقديم برامج التدريب للمعلين ومن أهمها وزارة التعليم والتدريب، ووحدة التنمية المهنية وهذه الوحدة تقدم برامج تدريبية عالية الجودة، وتقرر أساليب تدريب المعلمين، كما تهتم تلك الوحدة بتقويم البرامج المقدمة للمعلمين، ومراكز المعلمين وتعني بتنمية المهارات المختلفة، وكلية المعلمين في الولاية، كما وتشارك الجامعات في تطوير المعلمين من خلال تقديم برامج متنوعة للمعلم وتمنح له شهادة عند اجتيازه لبرامج تدريبية (Louden, Wallace, & Groves, 2001).

كما أن هناك جهات تهتم بالتدريب التطويري للمعلم، بعضها يهتم بالتدريب التربوي عامة منها، كلية التربية جامعة سيدني، وكلية التربية جامعة لاترب، وتقوم بتدريب المعلم بما يواكب التطورات والمستجدات في العالم، والتدريب على استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، وبعض الجهات تهتم بالتدريب لمادة تدريبية معينة ومنها المعهد الأسترالي للرياضيات، ويهدف إلي تقديم دعم لمعلمي الرياضيات ولطلاب، وهيئة الدراسات في كوينزلاند، وبها يقوم مشروع لتحسين القراءة والكتابة كمفتاح للتعلم (الذبياني، ٢٠١٤، ١٤١-١٣٧).

ويتضح مما سبق تتعدد الجهات التي تقدم البرامج التدريبية المتنوعة للمعلم في أستراليا بالإضافة إلى تعاون بعض المؤسسات المجتمعية والمراكز التدريبية الرسمية وغير الرسمية بهدف تطوير أداء المعلمين وتنمية مهاراتهم.

معايير برامج إعداد المعلمين:

١- معايير اعداد المعلم في ولاية نيوسوث ويلز بأستراليا:

وصف دياب (٢٠١٩) المعايير داخل كل مرحلة رئيسة طبيعة عمل المعلمين في ثلاث مجالات انبثق منها سبع معايير وذلك كما يلي:

١- المعارف المهنية:

- يعرف المحتوي العلمي وكيف يعلمه لطلابه.
- يعرف خصائص الطلاب الذين يعلمهم وكيف يتعلمون.

٢- الممارسة المهنية:

- يخطط ويقوم التعلم بفعالية.
- يتواصل بفعالية مع الطلاب.
- يصمم ويحافظ على بيئة تعلم أمنة من خلال استخدام مهارات الإدارة الصفية.

٣- الالتزام المهني:

- باستمرار معارفه وممارساته المهنية.
- يشجع بحماس اعضاء مهنته والمجتمع الكبير.

٢- المعايير المهنية للمعلم في ولاية كوينز للاند بأستراليا:

ذكر دياب (٢٠١٩) بأن كلية المعلمين اعدت معايير مهنية للمعلمين في كوينز لاند وهي:

١- المعيار ويقصد به جملة موجزة تصف بصورة موجهة جانب رئيسا من جوانب عمل المعلمين.

٢- النطاق ويقصد به جملة واضحة موجزة تصف التوقعات المطلوبة من المعلم في جانب من جوانب عمله.

٣- الممارسات تضم عددا من الجمل المتتابعة التي تصف الأداء المتوقع من المعلم وهي مستمدة من جملة النطاق وتركز على الأداء والاشياء التي يمكن اثبات تحققها.

وتتمثل المستويات المعيارية المهنية للمعلمين في كوينزلاند فيما يلي:

- تصميم وتنفيذ خبرات تعلم مرنة ومشجعة للأفراد والجامعات.
- تصميم وتنفيذ الخبرات التعليمية التي تنمي اللغة والقراءة والحساب.
- تقييم وكتابة تقارير بناءة عن تعلم الطلاب.
- دعم القدرات الشخصية والمشاركة في المجتمع.
- تعزيز علاقات ايجابية ومثمرة مع الأسر والمجتمع المحلي.
- المساهمة الفعالة في الفرق المهنية.

- إنشاء وصيانة بيئات تعلم امنة وداعمة للتعلم.
- الالتزام بالممارسة التأملية والتنمية المهنية المستمرة.

كما أشارت دراسة البنان وآخرون (٢٠٢١) إلى **معايير برامج المعلمين في ولاية كوينز لاند الاسترالية،** ويرجع السبب في اختيارها لأنها من أهم الولايات التي اهتمت ببرامج تدريب المعلمين في أستراليا، كما أنها تعتبر نموذج مصغر للدولة تضم أجناس وأعراق مختلفة من الثقافات ونظم التعليم، وبها مؤسسات رقابية على برامج تدريب المعلمين.

حيث صدرت هذه المعايير في ولاية كوينزلاند من قبل وزارة التعليم والتدريب بها عام ١٩٩٨م، وقد أنشأت تلك الوزارة لمساعدة المعلمين على التدريب المستمر والتعلم مدى الحياة، وأنشأت الوزارة وحدة التنمية المهنية، وهذه الوحدة تقوم بنشر برامج تدريبية عالية الجودة، والتي تتيح لجميع المعلمين داخل المدارس الفرص المتساوية للمشاركة في برامج التدريب الهادفة وتبني التكنولوجيا الحديثة (Louden et al, 2001).

وتنقسم معايير برامج التنمية المهنية للمعلمين في ولاية كوينزلاند الأسترالية على أربع مراحل وكل مرحلة تضم بعض المعايير وهي (Thomas, 2009):

١- **مرحلة التخطيط:** وتتكون من ثلاثة معايير وهي: (التوافق، إعداد قاعدة أولية للبيانات، مرونة بيئة التعلم).

٢- **المرحلة الثانية:** التركيز على التفسير: وتتكون هذه المرحلة من معيارين هما: (سياق المحتوى، وعمليات التعلم النشط).

٣-**المرحلة الثالثة:** مرحلة التواصل، وتحتوي على معياراً واحداً فقط هو الاتصال.

٤-**المرحلة الرابعة:** تقييم النتائج، وتحتوي على معياراً واحداً وهو تقييم التطور المهني.

ويتضح مما سبق أن ولاية كوينزلاند بدولة أستراليا وضعت مجموعة من المعايير الخاصة ببرامج لتنمية المهنية للمعلمين وعددها سبعة معايير وهي مقسمة على أربع مراحل وهي مرحلة الإعداد والتخطيط، ومرحلة التنفيذ، ومرحلة التواصل، ومرحلة التقييم، وهذه المعايير تعد حاكمة في برامج التنمية المهنية.

وأشار البنان وآخرون (٢٠٢١) بأن أستراليا تضع للمعلم حد أدنى من البرامج التدريبية والساعات التي ينبغي أن يحصل عليها سنوياً، وذكرت منى الذبياني (٢٠١٤) بأنه يقدم للمعلم التدريب من مدير المدرسة وإذا لم يثبت جدارته يستبعد من التعليم بقرار من صلاحية الولاية بمشاركه من مدير المدرسة، ويطالب كل معلم بالحصول على رخصة معلم بناء على اختبارات إضافة إلى أيام محددة للتدريب لا تقل

عن 100 يوم تدريب، حيث يوجد اختلاف في رواتب المعلمين وفق الشهادات والمؤهلات والخبرات، ويقرر ذلك من مجلس التعليم في المدرسة ويحصل على علاوة كل سنتين في حالة تطور وتحسن مستواه إيجابا، وكذلك يشارك المعلم في وضع الخطط الأسبوعية للمدرسة، وفي المجالس المدرسية، وفي وضع المناهج.

القوى والعوامل التي تلعب دورًا في تبني الخبرة الأسترالية:

١- العامل السياسي:

أستراليا دولة فيدرالية ديمقراطية حيث يقوم الحكم فيها على أساس تقسيم الصلاحيات بين الاتحادات ورابطة الولايات والأقاليم والمستويات الممثلة للحكومة وهي تتكون من ست ولايات، وتقع مسئولية التعليم على عاتق الولايات والأقاليم، لذلك تسعي هذه الولايات إلي التمتع بدرجة عالية من اللامركزية، وبالتالي فإن مثل هذا التعليم يحتاج إلى معلمين أكفاء خاصة في ضوء توافر اللامركزية للمدارس مع وجود نظام للمحاسبية ،وتقويم أداء المعلمين والعاملين، وكل ذلك يستدعي أن يتجه هذا النظام لتقديم برامج تدريبية عالية الجودة لهؤلاء المعلمين، تم بناؤها في ضوء معايير عالية الكفاءة والجودة.(وزارة التعليم)

٢- العامل الاقتصادي:

تعد أستراليا من الدول الرأسمالية الكبيرة في العالم، وهي إحدى دول منظمة التعاون الدولي، وتمثل أكبر دول المنظمة، ونظراً لأن أستراليا اقتصادها متقدم، فإن ذلك يحتاج إلى تعليم عالي الجودة لكي يساند هذا الاقتصاد ويستمر في التقدم، وقد ساعد التقدم الاقتصادي على التوسع في إعداد مراكز التدريب التي تسهم في تنمية وزيادة موارد الدعم المالي للتعليم سواء من قبل حكومة الدولة أو من حكومات الولايات (البنان وآخرون، ٢٠٢١، ٢٦٤).

٣- العامل الاجتماعي:

أستراليا مجتمع يتسم بالتعدد والتنوع الثقافي والعرقي واللغوي والديني، وذلك لأن معظم سكانها مهاجرين من دول آخرى، ونظراً لطبيعة الأرض الأسترالية والمجتمع الأسترالي رغم تنوع مواطنيه، وهذ التنوع في الثقافات واللغات يحتاج إلى إعداد معلمين مؤهلين وعلى درجة عالية من الجودة، ولا يتم ذلك إلا من خلال توافر برامج تدريبية جيدة (البنان وآخرون ،٢٠٢١، ٢٦٤).

وينص السؤال الثاني على: ما واقع برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية؟

واقع إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية:

تولي المملكة العربية السعودية اهتمامًا كبيرًا لتطوير منظومة التعليم، حيث تعتبر إعداد المعلم من أهم الأولويات لتحقيق تعليم نوعي يُمكّن الأجيال القادمة من المساهمة في بناء اقتصاد قائم على الابتكار والمعرفة، ومن خلال استراتيجيات شاملة، تجمع بين التعليم الأكاديمي، التطوير المهني، وتوظيف التقنيات الحديثة، تسعى المملكة لتأهيل المعلمين ليكونوا روادًا للتغيير ومصدر إلهام للطلاب، فعلى صعيد مؤشر المعرفة العالمي، تمكنت المملكة من تحسين أدائها بشكل واضح في مجالات التعليم والبنية التحتية المعرفية، مما يعكس جهودها في توفير بيئة داعمة لتطوير المعلمين وتعزيز كفاءاتهم. ويُعد هذا التطور شاهدًا على التزام المملكة بتبني المعايير العالمية وضمان جودة التعليم.

كما يتم إعداد المعلم في السعودية داخل الكليات التربوية التابعة للجامعات التي يؤهل لدخولها الحاصلون على الشهادة الثانوية والتي تبلغ عددها (25) جامعة حكومية وتتراوح مدة الدراسة فيها أربع سنوات، أما الخريجين الجامعيين الغير تربويين فيتم التحاقهم ببرامج الدبلوم التربوي الذي يمتد سنة او سنتين ليزيد من كفاءة وتأهيل المعلم، ويقضى الطالب فترة التدريب في كليات التربية وكليات الإعداد في إحدى مدارس التعليم العام وذلك لمدة فصل دراسي واحد، حيث تتاح لهم فرصة لتطبيق ما تعلموه نظرياً في الكلية من مقررات مختلفة في المجال التربوي العام وفى مجال تخصصهم وذلك تحت إشراف علمي وتربوي دقيق ،كما يوجد نظامان لإعداد المعلم في معظم الكليات الجامعية في العالم، وهما: النظام التكاملي والنظام التتابعي (الخيبري، ٢٠١٦، ٤٦٩).

جوانب إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية:

أشارت منى الذبياني (٢٠١٤) على أهمية دور المعلم وأنه صاحب مهنة متميزة، ولمكانة المعلم الذي يقوم بتوجيه العملية التعليمية نحو تحقيق أهدافها فإن هذا يقود إلى السعي العلمي الجاد لتعميق مهنة التعليم وتطويرها لصالح المعلم، ولصالح المهنة ذاتها، ومن ثم لصالح الطالب والمجتمع عموماً، ومن هنا تبرز أهمية إعداد المعلم إعداداً ثقافياً وتربوياً وأكاديمياً إعداداً مركزاً لينجز أهداف العملية التعليمية، ويكتسب المهارات الإيجابية التي تساعده في إعداد المواطن الصالح الذي يسهم في بناء المجتمع وتقدمه، ولذلك يرتكز إعداد المعلم على جوانب ثلاثة هي: الثقافة العامة والإعداد التخصصي والإعداد المهني، وسيتم تناولها على النحو التالي:

1. **الإعداد الثقافي:**

وهذا النوع من الإعداد ينبع من ثقافة مجتمعه وللثقافة العالمية التي نعيش فيها، والإعداد الثقافي يقوم بتزويد المعلم بثقافة عصرية تمكنه من فهم للحضارة الإنسانية من حوله والقدرة على الاتصال مع الآخرين، وقيام العلاقات الإنسانية، وتنمية اتجاهات ثقافية (الحامد وآخرون، 1423، 300).

2. **الإعداد الأكاديمي:**

يعتبر الإعداد الأكاديمي التخصصي محور عملية الإعداد للمعلم وأن أي خلل في هذا الجانب سيؤثر على قدرات المعلم المهنية، حيث إن من أهم السمات الأساسية للمعلم الكفء الناجح هو أن يكون ملماً بمادته التي هي مجال تخصصه، ومسئولاً عن الإسهام في نقل الخبرة والمعرفة، وتطور أساليب النقل المعرفي.

3. **الإعداد المهني (التربوي):**

وهو الإعداد الذي يرتقي بمستوى المعلم ويدفع به في طريق التمهين، إلى إتباع الأصول والقواعد التي تقبلها مهنة التعليم، وفهم لأهم واجبات وأدوار المعلم المنوطة به في العملية التعليمية، ويتكون "الإعداد المهني" في كليات التربية والمعلمين في المملكة من أربعة جوانب على النحو التالي:

الأول: الجانب التربوي: وهو الذي يتناول الأصول الاجتماعية والفلسفية للعملية التربوية كأسس التربية وأصولها الإسلامية والاجتماعية والتاريخية.

الثاني: الجانب النفسي: ويشمل موضوعات في مجال علم النفس العام وعلم النفس التعليمي وعلم نفس النمو.

الثالث: المواد التي تخدم العملية التدريسية: كالتقويم التربوي والوسائل التعليمية وطرق التدريس وتخطيط وتطوير المناهج.

الرابع: التربية العملية(الميدانية): ويقصد بها تحويل الخبرات التي تعلمها نظرياً لمهارات تعليمية يستخدمها في المواقف التعليمية التي تواجهه.

ويلاحظ أن الإعداد المهني لا تقل نسبته عن 25% من البرنامج العام متضمناً في داخله التربية العملية (الميدانية)، ويقصد بالتربية العملية هو الإعداد الذي يتيح للطالب/ المعلم فرصة ممارسة واقع مهنة التدريس خلال مرحلة إعداده بكليات التربية (الحامد وآخرون، 1423).

وأضاف آل عمرو (١٤٢٣) جانب الإعداد للبحث العلمي: تنص أحكام إعداد المعلمين على أن "يفسح المجال أمام المعلم لمتابعة الدراسة التي تؤهله لمراتب أرقى في مجال تخصصه، وتضع الجهات التعليمية الأنظمة المحققة لهذا الغرض".

وقد اتضح أن المستهدف من الإعداد هو: إعداد ثقافي عام، وإعداد تخصصي علمي وتربوي، ثم إعداد للبحث العلمي، أما فيما يتعلق بتدريب المعلمين، فقد نصت المادة (196) على أن تعطي الجهات المختصة عناية كافية للدورات التدريبية والتجديدية ودورات التوعية لترسيخ الخبرات وكسب المعلومات والمهارات الجديدة.

كما أوضح آل عمرو (1423هـ) بأن المادة (١٩٧) تناولت التدريب في كافة جوانب العملية التعليمية والأجهزة العامة فيها، وتوضح البرامج والدورات التدريبية، ويحدد فيها غرض الدورة ومناهجها وطرق تنفيذها وتقويمها، والشروط التي ينبغي أن تتوافر في القائمين عليها، كما نصت المادة (198) أنه بعد إقرار أي منهج، دورة توعية، وتوضح معالمه وأسسه وتبرز أهدافه، وتبين طرق تنفيذه، ويشترك فيها واضعوه مع المفتشين والمدرسين الأوائل ومن يشارك في تأليف الكتاب المدرسي وكتاب المعلم.

الأهداف والسياسات الخاصة بإعداد المعلم في المملكة العربية السعودية:

أشار السلوم (1408، 245) إلى أن المعلم يقع على عاتقه المسئولية في تربية الأجيال حيث يقوم بتعليمهم مختلف العلوم والفنون وكشف المواهب وتنمية المهارات وصقل وبناء الشخصية ولإيجاد هذا المعلم اهتمت المملكة بإعداد المعلمين، كما حرصت على تأهيلهم وتدريبهم حتى يكون قادرين على حمل الرسالة والقيام بواجبهم نحو أمتهم ووطنهم.

ولقد اتبعت المملكة منهجاً علمياً في إعداد المعلم من خلال سياسات رشيدة استهدفت توفير المعلمين للمراحل التعليمية بالكم والكيف، وضرورة تحديث وتطوير دوره لمواكبة التحديات التربوية المعاصرة واستخدام تقنيات التعليم الحديثة، ولقد تضمنت سياسة التعليم في المملكة عدد من المبادئ والأسس التي يرتكز على أساسها المعلم من "وثيقة سياسية التعليم في المملكة العربية السعودية" الأحكام العامة لبرامج إعداد المعلم على النحو التالي:

1. تكون مناهج إعداد المعلمين في مختلف الجهات التعليمية وفي جميع المراحل وافية بالأهداف الأساسية التي تنشدها الأمة في تربية جيل مسلم يفهم الإسلام فهماً صحيحاً، عقيدة وشريعة ويبذل جهده في النهوض بأمته.
2. يُعنى بالتربية الإسلامية واللغة العربية في معاهد وكليات إعداد المعلمين حتى يتمكنوا من التدريس بروح إسلامية عالية ولغة عربية صحيحة.
3. تولي الجهات التعليمية المختصة عنايتها بإعداد المعلم المؤهل علمياً ومسلكياً لكافة مراحل التعليم حتى يتحقق الاكتفاء الذاتي وفق خطة زمنية محددة.
4. تتوسع الجهات التعليمية في معاهد المعلمين والمعلمات وفي كليات التربية لكافة المواد بما يتكافأ مع سد حاجة البلاد في الخطة الزمنية المحددة.
5. يكون اختيار الجهازين التعليمي والإداري منسجماً مع ما يحقق أهداف التعليم التي نُص عليها في المواد السابقة في الخلق الإسلامي والمستوى العلمي، والتأهيل التربوي.
6. يشجع الطلاب الذين ينخرطون في سلك المعاهد والكليات التي تعد المعلم بتخصيص امتيازات لهم مادية واجتماعية أعلى من غيرهم.
7. يوضح للمعلمين ملاك خاص (كادر) يرفع من شأنهم، ويشجع على الاضطلاع بهذه المهمة التربوية في أداء رسالة التعليم بأمانة ويضمن استمرارهم في سلك التعليم.
8. تدريب المعلمين عملية مستمرة، وتوضع لغير المؤهلين مسلكياً خطة لتدريبهم وتأهيلهم، كما توضع خطة للمؤهلين لرفع مستواهم وتجديد معلوماتهم وخبراتهم.
9. يفسح المجال أمام المعلم لمتابعة الدراسة التي تؤهله لمراتب أرقى في مجال تخصصه وتضع الجهات التعليمية الأنظمة المحققة لهذا الغرض.
10. لا تقل مدة إعداد معلمي المرحلة الابتدائية عن المدة اللازمة للحصول على شهادة الدراسة الثانوية ويجري تطوير مرحلة إعداد المعلمات تدريجياً لتحقيق ذلك، ولا تقل المدة لإعداد معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية عن المدة اللازمة للحصول على شهادة التعليم العالي(ال عمرو، 1423هـ، 53).

الجهات المسؤولة عن إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية:

قامت الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في السعودية بوضع مجموعة من المعايير لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي واعتمادها، وتغطي هذه المعايير أحد عشر مجالًا عامًا لأنشطة هذه

المؤسسات، وفي العام ٢٠١٨ طورت الهيئة دليل معايير الاعتماد حتى أصبحت هذه المعايير ٨ معايير للاعتماد المؤسسي (موقع هيئة تقويم التعليم والتدريب).

ومن الملاحظ هنا أن هناك معايير موحدة لجميع مؤسسات التعليم العالي في السعودية، وتقويم هيئة تقويم التعليم والتدريب بالإشراف على عملية تدريب الكوادر للحصول على الاعتماد، ويقوم المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي بمتابعة الإعتماد المؤسسي للجامعة أولا، ثم يأتي دور كل برنامج في أي مؤسسات من مؤسسات التعليم العالي للتقدم للاعتماد البرامجي واستيفاء المعايير الموضوعة لذلك.

كما يوجد مركز قياس وهو تابع لهيئة تقويم التعليم والتدريب بتنفيذ الاختبارات التعليمية للمتقدمين للعمل في وظيفة معلم، وتحتوي هذه الاختبارات على نماذج من الأسئلة التربوية والأكاديمية والثقافية، ونجاح المتقدم في هذه الاختبار شرط أساسي للالتحاق بوظيفة معلم (موقع هيئة تقويم التعليم والتدريب).

وقد تم تشكيل مجلس عمداء وعميدات الكليات التربوية بالجامعات السعودية ويضم في عضويته جميع عمداء وعميدات الكليات التربوية في السعودية التي تقدم برنامجا تربوا كاملا ويقصد بالبرنامج التربوي الذى لا يقل الإعداد التربوي فيه عن ٣٠ وحدة تدريسية)، ويهدف هذا المجلس إلى دعم الكليات التربوية في إعداد برامج إعداد المعلم، وتلبية احتياجات وزارة التعليم والتنسيق والتكامل والتواصل المستمر بين الكليات التربوية بالجامعات السعودية لإعداد المعلم، وتوحيد الأهداف والغايات وتبادل الآراء والخبرات بما يسهم في تجويد إعداد المعلم، كما تم تشكيل لجنة استشارية يتم اختيارها من قبل عمداء وعميدات الكليات التربوية بحيث يُراعى في تشكيلها تمثيل الكليات التربوية القديمة (تاريخياً) والجامعات الناشئة، وكذلك الكليات التربوية الرجالية والنسائية، وتهدف اللجنة الاستشارية لمتابعة التوصيات والأعمال الموكلة لمجلس عمداء وعميدات الكليات التربوية والعمل مع الجهات ذات العلاقة على تنفيذها وإبلاغ مجلس العمداء بذلك (محمد، ٢٠٢٢، ٣٩).

المحددات التي تأطر معايير برامج اعدد المعلم في السعودية:

أشار السهلي (٢٠٢٣، ٨٢٧) والعديد من الدراسات بأن هناك عدد من المحددات التي تحدد برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية وتتمثل فيما يلي:

- **القيم الإسلامية:** تهتم سياسات التعليم في المملكة العربية السعودية بتعريف الفرد بالقيم الإسلامية لإقامة سلوكه عليها؛ حيث أن هدف التعليم فيها منبثق من الكتاب والسنة الشريفة، وفي ضوئهما تسير جميع عمليات التعليم (الشهوان، ٢٠١٢، ٤٠٦).

- **المحددات الجغرافية:** يغلب المناخ الصحراوي على الأجواء في المملكة العربية السعودية بما يمتاز به من أجواء حارة في أغلب أيام العام، ولذلك فإن صانعو القرار يراعون عند التخطيط لبرامج التعليم تلكم المؤثرات المناخية والبيئية. إذ تؤثر العوامل الجغرافية في النظام التعلّيمي من ثلاث زوايا: المناخ، وطبيعة البيئة، ومصادر الثروة؛ حيث ترتبط هذه الزوايا من زوايا العوامل الجغرافية بشكل أكبر من غيرها بالعامل الاقتصادي. فهي المصدر للعامل الاقتصادي (حكيم، ٢٠١٢، ١٨٥).
- **اللغة العربية:** وتعتبر اللغة الرسمية في المملكة؛ حيث يهتم نظام التعليم فيها بتدريس اللغة العربية لجميع المراحل التعليمية وتطوير قدراتهم اللغوية بمختلف الوسائل مما يساعد على تذوقها واستيعاب جوانب الجمال فيها (السهلي،٢٠٢٣، ٨٢٧).
- **المحددات الاقتصادية:** تولى المملكة اهتمامًا كبيرًا بالتعليم، ويتجلى ذلك في الميزانيات الكبيرة التي تخصصها لتطوير التعليم؛ حيث أنها قد أسهمت بشكل فعال في التطوير المستمر للعملية التعليمية بكافة أركانها، إضافة إلى مجانية التعليم فيها. كما كان للعامل الاقتصادي أثر إيجابي على المرتبات التي يتقاضاها المعلمون وعلى المخصصات التي تخصصها لتطوير مهاراتهم التدريسية (السهلي، ٢٠٢٣، ٨٢٧).
- **خطط التنمية الشاملة:** حيث أن خطط التنمية لها تأثير واضح على التعليم نظرًا للعلاقة القوية بين التنمية والتربية من جهة، وحاجه خطط التنمية إلى الكوادر البشرية المؤهلة والمعدة بشكل جيد لتحقيق أهداف التنمية من جهة أخرى، ولقد استمر نظام التعليم بالمملكة في التطور والنمو خلال أعوام خطط التنمية الخمسية المتلاحقة (الجهني، ٢٠١٣، ٢).

القوى والعوامل المؤثرة على نظام إعداد المعلم في السعودية:

أشار محمد (٢٠٢٢) بأهم القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على نظام إعداد المعلم في السعودية، والتي يلاحظ التداخل والتأثير والتأثر فيما بينها على نظام التعليم صفة عامة ونظام إعداد المعلم بصفة خاصة.

- **العوامل الجغرافية:**

تحتل السعودية ثلاث أرباع مساحة الجزيرة العربية، وتتنوع البيئات المناخية والنباتية، ومناخ المملكة حار جاف بوجه عام، ولكنه يختلف من منطقة لأخرى، وتتعدا البيئات والتي تؤثر في برامج التعليم السعودي، فعند التخطيط لنظام تعليم لابد من مراعاة مؤثرات البيئة والمناخ ومصادر الثروة (هويمل، العنادي، ٢٠١٥، ٤٢).

- **العوامل الاقتصادية:**

تتميز السعودية باعتبارها دولة غنية نظراً لثروتها النفطية التي ساهمت برفع اقتصاد الدولة وتميزها بين نظريتها من الدول فهي تنفق ما يقارب ٢٧٪ من ميزانيتها العامة، ويؤكد ذلك على أهمية التعليم وأولوياته لدى المملكة، فقد فاقت المملكة بنسبة إنفاقها المعدل العالمي للإنفاق على التعليم والبالغ ٤.٤٪ (الخيبري، ٢٠١٦، ٤٦٨).

- **العوامل السياسية:**

تتميز السعودية باستقرار سياسي يهتم بالتعليم ويعتبره ركن أساسي مكون للدولة وتتلخص سياستها في التعليم بتكوين أمة إسلامية مثقفة وبناء نظام تعليم إسلامي معاصر في ضوء الشريعة الإسلامية، وإنشاء معاهدات واتفاقيات تعليمية بين الدول العربية ووزراء التعليم، وأثر عضوية المملكة في مجلس التعاون الخليجي المؤثر على سياساتها وتوجهاتها التعليمية (الخيبري، ٢٠١٦، ٤٦٨).

- **العوامل الاجتماعية،** ويلاحظ أن التعليم في المجتمع السعودي يمثل أحد أهم العوامل المؤثرة في الالتحاق بوظائف متميزة وكذلك الحراك الاجتماعي الصاعد، كما يمثل الدين الإسلامي أحد أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة على التعليم في السعودية حيث إن نشر التعاليم الدينية كان من أهم دوافع إنشاء المدارس في المجتمع السعودي، كذلك اللغة وتعلمها، ثم التركيب الاجتماعي للمجتمع السعودي، فقد تحول نظام التعليم من احتكار النبلاء والأثرياء في المجتمع السعودي إلى أنه أصبح من الحقوق المعترف بها وكذلك أحد أهم نصوص الدستور وذلك أدى إلى زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم وكذلك أثر على التركيبة المجتمعية للشعب السعودي (حكيم، ٢٠١٢، ١٨٨).

وينص السؤال الثالث على: ما أوجه التشابه والاختلاف بين برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية وأستراليا؟

وسيتم الإجابة على هذا السؤال من خلال عرض أوجه الشبه والاختلاف بين برنامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية وإعداد المعلم في أستراليا وذلك من خلال الرجوع لدراسات سابقة وكتب مثل (التهامي، ٢٠٢٤)؛ و(الطلحي وآخرون، ٢٠٢٣).

جدول (١) أوجه الشبه والاختلاف بين برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية وأستراليا

وجه المقارنة	المملكة العربية السعودية	أستراليا
الجهة المسؤولة عن البرنامج	وزارة التعليم ،الجامعات هيئة تقويم التعليم والتدريب	الحكومة الفدرالية، الحكومة المحلية مجلس المدرسة (طه، ٢٠١٤).

		وزارة التعليم والتدريب، ووحدة التنمية المهنية
فلسفة التعليم وإعداد المعلم	تسعى المملكة إلى إعداد المعلمين لدعم الهوية الوطنية وتعزيز القيم الإسلامية، مع التركيز على تعليم المناهج الوطنية بأساليب متطورة. تأتي فلسفة إعداد المعلم ضمن إطار تحقيق أهداف **رؤية السعودية 2030** لتحسين جودة التعليم. برامج إعداد المعلمين تعزز المهارات الأكاديمية والمعرفية، مع التركيز على القيم الثقافية والاجتماعية.(وزارة التعليم)	نظام التعليم الأسترالي يُركز على تطوير المعلم ليكون قائدًا في عملية التعلم، من خلال نهج يركز على الطالب وتنمية التفكير النقدي والإبداعي. تعتمد أستراليا على معايير وطنية موحدة تُعرف بـ**الإطار الأسترالي للمعايير المهنية للمعلمين**، والتي تهدف إلى تحسين الأداء التعليمي وضمان الجودة. يتم تدريب المعلمين على تنمية مهارات التحليل، حل المشكلات، ودمج التكنولوجيا في التعليم.(AITSL)
متطلبات القبول	يشترط القبول في برامج إعداد المعلمين الحصول على شهادة الثانوية العامة بمعدل معين. يجب اجتياز اختبارات القدرات العامة والتحصيلي. بعض الجامعات قد تتطلب مقابلة شخصية للقبول (وزارة التعليم).	تتطلب الجامعات تحقيق الحد الأدنى لمعدل الثانوية العامة. اختبار اللغة الإنجليزية (IELTS أو TOEFL) إلزامي للطلاب الدوليين. بعض الجامعات تتطلب اجتياز اختبارات كفاءة تربوية. (Study Australia)
. المناهج الدراسية في برامج إعداد المعلم	المناهج تركز على: مساقات متخصصة في التربية الإسلامية والقيم الثقافية. مساقات في تخصصات المواد (رياضيات، علوم، لغة عربية).	المناهج تركز على: التعليم القائم على البحث العلمي. استخدام التكنولوجيا الحديثة. تطبيق النظريات النفسية والتربوية. يتم تدريب المعلمين على تصميم المناهج وابتكار أساليب تدريس مبتكرة تناسب التنوع الطلابي

	طرق التدريس التقليدية إلى جانب أساليب تدريس حديثة (وزارة التعليم)	AustralianGovernmentDepartment of Education, 2023
التطوير المهني	تقدم وزارة التعليم العديد من البرامج لتدريب المعلمين والمعلمات على القيادة المدرسية، ومشروع الطفولة المبكرة، واستراتيجيات تدريس الفهم القرائي، وكذلك أنظمة التعليم المدمج والإلكتروني والتعليم عن بعد، والتدريب على أدوات القياس والتقويم، إلى جانب برنامج التطوير المهني التعليمي الصيفي، ومشروع تطوير التربية لخاصة واختبار الرخصة المهنية (التهامي، ٢٠٢٤) برامج التطوير المهني تتضمن دورات تدريبية داخلية وخارجية تقدمها وزارة التعليم بالتعاون مع الجامعات. تهدف إلى تحسين كفاءة المعلمين بما يتماشى مع رؤية 2030 (وزارة التعليم)	يوجد متطلبات لتطوير المهني للمعلمين على حسب الولايه والاقليم، وبرنامج التطوير المهني عبارة عن أربع حلقات تدريبية كل حلقة تتألف من (١٥) إلى (١٨) ساعة والمتدرب يحصل على شهادة عندما يكمل أربع دورات تدريبية وهذه البرامج التدريبية يمكن أن تكون جزءا من الدراسات العليا. كذلك، المعلمون مُلزمون بالمشاركة في برامج التطوير المهني لضمان تحديث مهاراتهم وتجديد تراخيص التدريس. تُقدم الدورات عبر الإنترنت أو من خلال ورش عمل تنظمها الجامعات والمؤسسات التعليمية. Australian Government Department of Education. (2023)
تراخيص المعلم	نظام التراخيص المهنية للمعلم (الاعتماد المهني) في المملكة وفق معايير ومسارات مهنية للمعلمين وقسمت اللائحة الجديدة	يطالب كل معلم بالحصول على رخصة معلم بناء على اختبارات إضافة إلى أيام محدده للتدريب لا تقل عن 100 يوم تدريب.

	المعلمين إلى أربعة رتب (معلم مساعد، ومعلم ممارس، ومعلم متقدم، معلم خبير) وجعلت لكل رتبة من هذه الرتب شروطاً للترقية عليها، كما جعلت معايير محددة للوصل إليها (الطلحي وآخرون، ٢٠٢٣، ٦٥)	يتم تقسيم المعلمين (معلم أول، معلم، مساعد معلم) تعيين المعلم الجديد بعقد لمدة عامين (الذبياني، ٢٠١٤)
أشكال تدريب المعلمين أثناء الخدمة	تستهدف المملكة تدريب متنوع للمعلمين يشمل عدد من البرامج مثل المعلم الجديد، برامج تمكين، برنامج خبرات ،برنامج استهداف (الطلحي وآخرون، ٢٠٢٣، ٦٦).	من أشهر البرامج التدريبية في ولاية فكتوريا، برنامج التدريب الذي يعرف بالتطوير المهني: والذي يمنح شهادة (GCECPD) برنامج المعلمين المستجدين برنامج شهادة القيادة الإدارية (الذبياني، ٢٠١٤).
مجال البحث العلمي	تدعم المملكة الأبحاث الإجرائية في عملية التعليم وتقدم الحوافز للمميزين وخصوصا فئة المعلم الخبير(الطلحي وآخرون، ٢٠٢٣، ٦٦).	قامت أستراليا بوضع مجموعة من السياسات والتدابير من أجل تطوير البحث العلمي وذلك من خلال تحسين الخدمات التعليمية بالمدارس والارتقاء بجودة التعليم المدرسي وتطبيق نظام المساءلة للأداء المدرسي (شرعبي، ٢٠١٩)

كما يمكن تناول بعض الجوانب بالتحليل المقارن لبيان أوجه الشبه والاختلاف بين برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية وأستراليا فيما يلي:

- تختلف أستراليا في نظامها التعليمي عن المملكة العربية السعودية في أن النمط اللامركزي هو السائد في التعليم، وتختص كل ولاية داخل الدولة بتحديد مناهجها التعليمية وتحديد القوانين المنظمة له دون تدخل من الدولة في شؤون التعليم داخل الولايات.
- وتختلف المملكة العربية السعودية عن أستراليا في اتباع نظام المركزية في التعليم، حيث تصدر القوانين والقرارات من قبل الدولة، واللوائح التنظيمية التي تقدمها وزارة التعليم، كما تختلف أستراليا عن المملكة العربية السعودية في عدد مراحل السلم التعليمي لمرحلة التعليم قبل الجامعي ففي المملكة

العربية السعودية يتكون السلم التعليمي من ثلاث مراحل هي: (الابتدائية، والمتوسطة والثانوية، بينما في أستراليا يتكون السلم التعليمي من مرحلتين هما: المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية).

- تعد برامج التدريب أثناء الخدمة نوع من التعليم المستمر، وتتشابه كلاً من (أستراليا – المملكة العربية السعودية) في الفلسفة التي تقوم عليها برامج تدريب المعلمين، والهدف الذي تسعي لتحقيقه، ويتمثل ذلك في ضمان توفير فرص التدريب للمعلمين لتطوير قدراتهم ومهاراتهم ومعارفهم، وخبراتهم، واتجاهاتهم.
- كما تتشابه أستراليا والمملكة العربية السعودية في بعض أشكال برامج التنمية المهنية للمعلمين، فنجد أن هناك بعض الأشكال العامة لتلك البرامج التي توجد على المستوى العام في هاتين الدولتين من أهمها: الدورات التدريبية وورش العمل، والندوات، بالإضافة إلى البرامج التي تقدمها كليات التربية.
- تختلف أستراليا عن المملكة العربية السعودية في تقييم البرامج المقدمة للمعلمين، حيث تستخدم أستراليا أساليب حديثة في تقييم البرامج المقدمة للمعلمين، وتوجد مؤسسات رقابية بها تشرف على تنفيذ وتقييم هذه البرامج، مثل وحدة التنمية المهنية في كل ولاية، أما في المملكة العربية السعودية، تستخدم الأساليب التقليدية في التقييم، ويكاد يقتصر التقييم علي بعض الجوانب دون الأخرى، ولا توجد معايير مستقلة لجودة برامج تدريب معلمي المملكة العربية السعودية.
- كما تختلف أستراليا عن المملكة العربية السعودية في تقديمها للمبادرات ومشروعات لإعداد معلمي STEM ومنها إلهام إعداد معلمي العلوم والرياضيات، مشروع أنها جزء من حياتي: إشراك الجامعة والمجتمع لتحسين إعداد معلمي الرياضيات والعلوم، مشروع العلوم الحقيقية: تعليم العلوم والرياضيات الحقيقية بأستراليا، مشروع إعادة مفهوم برامج اعداد معلمي العلوم والرياضيات مشروع تصعيد: تحويل إعداد معلمي العلوم والرياضيات الثانوية قبل الخدمة في ولاية كوينز لاند.

نتائج التحليل المقارن:

تشير الباحثة لبعض من النتائج، وهي كالتالي:

١- وجود مبادرات ومشاريع لإعداد معلمي STEM في أستراليا.

٢- وجود معايير لإعداد معلم STEM في أستراليا.

٣- وجود معايير مهنية للمعلمين في أستراليا.

٤- وجود برامج مثل برنامج المعلم في أستراليا، والذي يهدف إلى تعزيز العلاقات القوية بين الطالب والمعلم، وخلق بيئة اجتماعية مريحة.

٥- تعدد جهات ومؤسسات إعداد المعلم في أستراليا.

وينص السؤال الرابع على: ما التوصيات والمقترحات التي يمكن تطوير برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوئها؟

بعد عرض تجربة أستراليا في برنامج إعداد المعلم يمكن الخروج ببعض المقترحات والتوصيات التي يمكن الاستفادة منها في تطوير برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية وهي كالتالي:

التوصيات:

١- ضرورة عقد اختبارات ومقابلات شخصية وكشوف طبية للتأكد من اللياقة الصحية والنفسية لمعلم المستقبل قبل الالتحاق بالكلية.

٢- إنشاء أكاديمية للمعلم في السعودية تنفذ عمليات التدريب والترقية للمعلمين على مستوى المملكة العربية السعودية.

٣- إعداد معايير اعتماد خاصة بكليات التربية.

٤- إعداد المعلم الباحث الذي يمتلك مهارات البحث لمواجهة المشكلات التي تواجهه أثناء ممارسة المهنة ،مما يجعله أكثر قدرة على تطوير أدائه المهني، ويحقق ربط البحث التربوي بواقع الممارسة التربوية.

٥- إعداد البرامج التدريبية في ضوء الاحتياجات الفعلية للمعلمين.

٦- التنويع في أساليب برامج تدريب المعلمين وعدم الاقتصار على أسلوب المحاضرة وتفعيل الأساليب العملية في التدريب مثل ورش العمل.

٧- ربط برامج التدريب بنتائج تعلم الطلاب وليس فقط بناء على الاحتياجات التدريبية.

٨- ضرورة وجود هيئة متخصصة في اصدار معايير لتقييم برامج تدريب المعلمين وتحديثها.

٩- ضرورة توفير معايير جودة لبرامج تدريب المعلمين وتكون بمثابة أطر للحكم عليها.

١٠- اعتبار نظام تدريب المعلم داخل المعاهد إلزاميا، ، مع التركيز على أخلاقيات المهنة في برامج تدريب المعلمين.

١١- ضرورة استخدام التكنولوجيا في برامج تدريب المعلمين.

١٢- إعداد معايير مهنية للمعلم.

المقترحات:

- إجراء دراسة مقارنة لبرامج إعداد المعلم بين المملكة العربية السعودية ودول أخرى رائدة في مجال إعداد وتطوير المعلم.

- إجراء دراسة ميدانية تبحث عن واقع إعداد الطالب المعلم في مجال البحث العلمي بالمملكة العربية السعودية وأستراليا.
- إجراء دراسات ميدانية تهدف لوضع تصور مقترح لتطوير معايير إعداد المعلم في ضوء التجارب الدولية.

الخاتمة:

إن التقدم الذي حققته أستراليا في مجال التدريب للمعلمين ، جعل كثير من الدول تسعى للاستفادة من الخبرة الأسترالية في تطوير برامج تدريب المعلم ،ونظراً لأن هذه البرامج التدريبية في جميع المراحل التعليمية بالمملكة العربية السعودية مازالت تعاني من أوجه قصور وفي حاجة إلى التطوير والإصلاح، فإن هذا قد دفع الباحثة لإجراء دراسة مقارنة بين أستراليا والمملكة العربية السعودية ،وهدفت هذه الدراسة إلي التعرف على واقع برامج إعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية في ضوء خبرة أستراليا، وتوصلت الدراسة باستخدام المنهج المقارن إلي مجموعة من النتائج والتوصيات والمقترحات، التي يمكن أن يستفاد منها في تطوير برامج التدريب للمعلمين بالمملكة العربية السعودية في ضوء خبرة أستراليا.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- الحامد، محمد؛ زيادة، مصطفى؛ العتيبي، بدر؛ ومتولي، نبيل (2007). التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
- السيد، سحر عبده؛ وركزة، سميرة محمد (2017). آفاق إعداد معلم الرياضيات بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في القرن الحادي والعشرين، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد(7).
- الزبيدي، عبد القوي سالم (2011). بعض تجارب العالم في اختبارات قبول المعلمين، مجلة التربية، العدد67.
- الغامدي، حمدان بن أحمد؛ وعبد الجواد، نور الدين محمد (2005). تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض: دار الرشد للنشر والتوزيع.
- البلوي، محمد علي (2018). تطوير إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة جمهورية الصين الشعبية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 179، الجزء الأول.
- محمود، جمال الدين إبراهيم (2014). برنامج تدريبي لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية لتنمية مهارات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس وتنمية الفاعلية الذاتية لديهم، مجلة كلية التربية بالسويس، 352–399.
- المملكة العربية السعودية (2016) رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ، متاح على الرابط: .file:///C:/Users/only/Downloads/Saudi_Vision2030_AR.pdf
- البنان، السيد عاقل عبدالله، ضحاوي، بيومي محمد، وعناني، مصطفى عبدالحميد حسن .(٢٠٢١). دراسة مقارنة للبرامج التدريبية لمعلمي التعليم الابتدائي الأزهري بمصر وأستراليا. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ع٥٠، ٢٤٦–٢٨١.
- ضحاوي، بيومي محمد، وحسين، سلامة عبدالعظيم. (2009). التنمية المهنية للمعلمين: مدخل جديد نحو إصلاح التعليم، دار الفكر العربي: القاهرة.
- الجهني، محمد فالح (2013). خلال ٩٠ عاما: التعليم وخطط التنمية السعودية، مجلة المعرفة، وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، العدد(٢٢٣).

-حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد (٢٠١٢). نظام التعليم وسياسته، القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحامد، محمد بن معجب، زيادة، مصطفى عبد القادر، العتيبي، بدر جويعد & متولي، نبيل عبد الخالق. (1423هـ). التعليم في المملكة العربية السعودية: رؤية الحاضر واستشراف المستقبل. الرياض: مكتبة الرشد.
- الخيبري، ابتسام ياسف (٢٠١٦). تطوير نظم إعداد المعلم والمشرف التربوي في السعودية في ضوء تجربة أمريكا، مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، عدد ١٧١، الجزء ٤، مصر.
- الخليفة، حسن جعفر (2004): فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي- متوسط- ثانوي)، الطبعة الرابعة، مكتبة الرشد، الرياض، 396-397.
- دياب، عبدالباسط محمد. (2019). المبادرات والتجارب العالمية في إعداد معلمي "STEM" في كل من فنلندا وسنغافورة وأستراليا وإمكانية الإفادة منها في تطوير إعداد معلم "STEM" في مصر. المجلة التربوية، ج68 ، 2415 – 2462.
- الذبياني، منى سليمان حمد. (2014). تجارب بعض الدول في إعداد المعلم وتنميته مهنيا وإمكانية الإفادة منها في المملكة العربية السعودية، *دراسات تربوية ونفسية، ع85*، 103-١٧٢.
- شرعبي، وداد بنت عبدالله ناصر. (2019). تطوير البحث التربوي في الجامعات السعودية في ضوء التجربة الأسترالية: رؤية مستقبلية .*مستقبل التربية العربية، مج26, ع117* ، 193 .242 – مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1048360
- الشهوان، عبد العزيز شهوان (2012). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٣)، العدد(٣).
- السلوم، حمد إبراهيم. (1408). تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية: تطور التعليم (الطبعة الثانية).
- عبدربه، صابر صبحي (٢٠١٣). التمويل الذاتي للتعليم الجامعي. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- عبود عبد الغني وضحاوي، بيومي وسلامة، عادل عبد الفتاح وبكر، عبد الجواد السيد (2005). التربية المقارنة والألفية الثالثة الأيديولوجيا والتربية والنظام العالمي الجديد. (ط.2). دار الفكر العربي.

- العساف، رباب محمد، والساير، نوال نفاع (2024). دراسة مقارنة لنظام إعداد المعلم في كل من هونج كونج وفنلندا وإمكان الإفادة منها في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، ج122 ، 869 908. –مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1477445
- الفوزان، نوف سليمان فوزان (٢٠٢٤). لتلمذة الصناعية في أستراليا وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 8(37) أبريل، 9.
- آل رفعه، مسفر بن جبران (2017). المتطلبات التربوية لتحقيق جودة أداء المعلم في مدارس التعليم العام في السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 10، جامعة القصيم، ع4، السعودية، 941 – 987.
- الربيع، بوجلال (٢٠١٧). إعداد المعلم المأمول والواقع، العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب،(١)،(٢٥٨-٢٧٢).
- محمد، محمد ماهر الحمار (2022). تطوير نظم إعداد المعلم في السعودية ومصر: دراسة مقارنة .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع142* ، 23 .44 – مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1276872
- الربيع (2017). إعداد المعلم المأمول والواقع، العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، (1)، (274 – 258).
- المالكي، وفاء فواز (2023). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الإستراتيجيات التعليمية في التعليم العالي (مراجعة الأدبيات)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (5)7، (107-93).
- السهلي، خالد بن مطر (2023). تطوير برنامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء التجربة اليابانية: دراسة مقارنة. *أبحاث، مج10, ع3* ، 805 .851 – مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1409527
- المركز الإقليمي للجودة والتميز والتعليم (2017). واقع برامج إعداد المعلمين في العالم العربي. اليونسيف.
- وزارة التعليم. نظام التعليم .مسترجع في ١٥ يناير ٢٢٥ من https://www.moe.gov.sa
- اليونسكو (2022). إعداد المعلمين. مسترجع في 15 يناير 2025، من https://www.unesco.org/ar/tags/adad-almlmyn

المراجع الأجنبية:

- -Anderson, N. (2004). Blended models of sustaining teacher professional development in digital literacies. *Journal of E-Learning*, 1(3), 383 https://www.researchgate.net/publication/250151933_e-PD_Blended_Models_of_Sustaining_Teacher_Professional_Development_in_Digital_Literacies
- -Australian Institute for Teaching and School Leadership (AITSL). (2024). *Australian Professional Standards for Teachers*. Retrieved from https://www.aitsl.edu.au.
- Australian Government Department of Education. (2023). *Study teaching in Australia*. Retrieved from https://www.education.gov.au.
- Australian goverment,(2015) Country Education Profiles Australia Retrieved from: https://nla.gov.au/nla.obj-3071019804/view
- Baugh Richard Over And Rvilinglue(2008): The Impact Of Federally Funded Grantona Professional Development Program: Teachers, Stages Of Concen Toward Technology Integration, Journal Of Computing In Teacher Education, Vol. 25, No. 2.
- Department of Education and Training. (2009). Standards for professional development (Version 1). Queensland.
- Louden, W., Wallace, J., & Groves, R. (2001). Spinning a web: Case around professional standards capturing the complexity of science education. Netherlands
- Hord, S. M., & Tobia, E. F. (2011). *Reclaiming our teaching profession: The power of educators learning in community*. Teachers College Press.
- Study Australia. *Entry requirements*. Retrieved from https://www.studyaustralia.gov.au
- Thomas, H. (2010). Learning spaces, learning environments, and the displacement of learning. British Journal of Educational Technology, 41(3), 511-502.
- William louden, john Wallace & Robm Groves, Spining aweb Case Around Professinal Standrds Capturing the Complexity of Since Education, Netherlands, T. 1.